التغيير في اليمن عميق ويسير وفقاً للتسوية السياسية، ولا تراجع عن خيارات الشعب في الحرية وبناء الدولة اليمنية الحديثة

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية - نائب رئيس المؤتمر- الأمين العام

سياسيون لـ«الميثاق»:

الدولة المدنية مطلب شعبي يقوده المؤتمر

< دعا أكاديميون المؤتمر الشعبي العام الى تبني مشروع الدولة المدنية الحديثة الموحدة غير القابلة للتشرذم والانفصال بعد فترة معينة كقضية اساسية لا تراجع عنها كون الوحدة اليمنية منجزاً وطنياً تحقق لشعبنا في العام ١٩٩٠م.مؤكدين في استطلاع لـ«الميثاق» ان أهم القضايا التي يجب ان تتصدر اهتمامات المؤتمر في مؤتمر الحوار الوطني هي الدولة المدنية وقضية صعدة والقضية الجنوبية وسبل حلها بما يضمن الحفاظ على الوحدة اليمنية..

استطلاع : علي الشعباني

< حيث قال الدكتور حفظ الله الاحمدي:

- على المؤتمر ان يتعاطى مع القضية الجنوبية بجدية ويعطي لها اهتماماً كبيراً بصفته رائد العمل السياسي، والوحدة من منجزاته وشركائه آنذاك وعليه ان يحافظ على ها.

واضاف : لابد ان يكون الحوار لحل القضية الجنوبية حواراً مفتوحاً وفي كل الجوانب السياسية والحقوقية تحت سقف الوحدة وهذا شرط استراتيجي وخيار وطني لا تفريط فيه.

ودعا الاحمدي المؤتمر الى فتح حوار مع كل المكونات الجنوبية تحت سقف الوحدة وان يضع له عدة خيارات سياسية كنظام الاقاليم او المحليات وهذا هو الخيار الأفضل لحل القضية الجنوبية والحفاظ على الوحدة.

< أما الدكتور عبدالله علي الخلاقي - جامعة حضرموت فقال :

- على المؤتمر ان يدخل الحوار الوطني وقد تفهم كل الاطروحات التي تطرح حول مختلف القضايا وفي مقدمتها القضية الجنوبية وما يطرح فيه من قبل أبناء المحافظات الجنوبية بكافة توجهاتهم.. وعليه ان يستوعب ما هو موجود على الارض والواقع من تلك الاطروحات ويتخذ القرار الصائب والمواقف الجادة ازاء مختلف الاطروحات ومنها ما يتعلق بحل القضية الجنوبية كونها تشكل أهم محور في الحوار الوطني.وقال الخلاقي : ان المطالب والاطروحات الحالية في الجنوب ليست مادية او فردية مهما كانت بل هي مطالب سياسية يجب استيعابها في النظم الدستورية والقانونية القادمة.

وقال ادعو المؤتمر الى تبني نظام الاقاليم او المحليات التي تكفل ان يتخذ القرار في تلك المحليات بعيداً عن المركزية وتكون قادرة على الادارة ولديها الصلاحيات التشريعية الداخلية وغيرها..

< من جانبه اعتبر الناشط السياسي عبدالله باوزير :

الأحمدي :

على المؤتمر أن يتعاطى مع القضية الجنوبية بجدية

الشجاع :

الدولة المدنية الحديثة غير قابلة للتشطير

الحاضري:

حل القضايا سيتم بالاعتراف بأخطاء الماضي

الخلاقي :

المؤتمر مطالب باستيعاب كافة الأطروحات واتخاذ القرارات الصائبة

باوزير : نحذر من انجرار المؤتمر وراء مخطط يبعده عن أهدافه الوطنية

- ان أهم القضايا التي يجب ان يناقشها المؤتمر ويتبناها في مؤتمر الحوار الوطني هي قضية بناء الدولة المدنية الحديثة المبنية على التعددية السياسية والعدالة والمساواة.

وقال باوزير : على المؤتمر ان لاينجر وراء المخطط الذي يريد البعض ان يجره اليه هو ان يتحول من تنظيم سياسي لديه رؤية وطنية سامية موجود في ادبياته المختلفة الى ناطق باسم قوى معينة او باسم منطقة معينة.

مشيراً : الى ان المؤتمر وغيره من الاحزاب السياسية حتى الآن لم تشخص القضية الجنوبية تشخيصاً دقيقاً وما هو موجود لايتجاوز خطابات اعلامية تحريضية على وضع الدولة بشكل عام.

منوهاً الى ان اهم ما يجب ان يحرص عليه المؤتمر الشعبي العام هو التمسك بخيار الدولة اليمنية الموحدة غير قابلة للتشرذم والانفصال.

وقال : إن تمسك المؤتمر بالوحدة يضعه أمام تحديات وصعوبات كثيرة ولكنه قادر على تجاوزها لان بنيته الفكرية والتنظيمية قادرة على التأقلم والتكيف مع كل المتغيرات والاصلاحات السياسية التي ستطرح وتقر خلال مؤتمر الحوار الوطني.

وحذر باوزير من الانجرار وراء الدعوات المطالبة بالنظام الفيدرالي القائم على الاقليمين نظراً لوجود مخططات مبيتة للانفصال بعد الدخول في هذا النظام الذي سيهيئ للانفصال وليس لحل القضية الجنوبية.

مشيراً الى ان الفيدرالية القائمة على اربعة او خمسة اقاليم التي يراعى فيها الجوانب الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية هي الأنسب لشكل النظام السياسي في اليمن.

< أما الدكتور عادل الشجاع فقد قال :

- يفترض ان المؤتمر الشعبي العام يركز في الوقت الراهن على شكل الدولة ويترجم ذلك عملياً من خلال اصراره على خيار الدولة المدنية الحديثة ويطالب بأهمية بسط نفوذ الدولة على كامل اراضيها وان يكون النظام والقانون هو المرجعية للجميع وان تكون الحريات العامة متاحة لكل اليمنيين، اضافة لتحقيق العدالة الاجتماعية وكذلك الاهتمام بشكل الدولة والنظام الرئاسي واللامركزي والنظام الانتخابي.

وقال الشجاع : اذا ما حققت هذه الاشياء فإنها مدخل حقيقي لحل القضية الجنوبية وقضية صعدة، إضافة الى التركيز على اعادة الحقوق الى اصحابها واعادة ما تم نهبه من اراض الى اصحابها سواء أكانت تتبع الدولة أو أملاكاً خاصة.

وتحدث الشجاع على ان العبث بثروة الشعب يجب ان يتوقف، وتحول عائداتها الى خزينة الدولة هو خيار أفضل من دعوات المحاصصة والتقاسم.

مطالباً بالمزيد من الشفافية لمعرفة حجم الثروات الوطنية والقيمة الحقيقية لتلك الثروات واين تذهب.

أما الدكتور يوسف الحاضري فقال:

أهم وأبرز القضايا هي القضية الجنوبية وحلها حلاً لايخرج عن الوحدة ولايجب ان توضع محلاً للنقاش او الحوار او قضية صعدة واعمارها وشكل نظام الحكم القادم في اليمن.

< هل يكون نظام الشراكة في الحكم والائتلاف بعد الانتخابات المقرر اقامتها ٢٠١٤م اضافة الى قضية نزع السلاح وتوزيع الثروات، ويجب علينا ان لاندرج مواضيع اجتماعية في الحوار.. وفي تعليقه على القضية الجنوبية قال الحاضري: القضية الجنوبية انها ذات بعدين بعد الحقوق التي انتهكت وبعد آخر هو بعد تحديد المصير فالبعد الأول يجب على المؤتمر ان يقف بكل امكاناته البشرية والسياسية والايديولوجية لاعادة الحقوق المسلوبة لاصحابها والبعد الآخر بعد تحديد المصير فيجب على المؤتمر ان يدرك ان المصير تم تحديده منذ ٩٤م ولايجب عليه ان يتهاون في اي شيء قد يؤدي - لاسمح الله - للانفصال ولكن هذه المرة بعيداً عن حرب الاخوان المستخدمين السلاح والقوة ولكن بالفكر الوسطي والدعوة لانتهاج الحوار والوصول الى نتائج ايجابية ذات ابعاد مقبولة للجميع وارضية مشتركة بين شركاء العمل الوطني.

اما قضية صعدة فأظن ان اسهل طريقة لحل مشاكلها الاعتراف بأخطاء الماضي لان الاحداث التي حصلت في صعدة كانت ذات ابعاد خاطئة مشتركة ولابد من الاعتراف بهذا الامر والدعوة لمعالجة هذه الاخطاء وبناء صعدة واعادتها لمسماها القديم «محافظة السلام» ولا أجد اي حزب لديه القدرة للاعتراف بالحل إلا المؤتمر الشعبي العام اما مؤتمر الحوار فعلى المؤتمر ان يقبل بأي افكار تؤدي للاستقرار بعيداً عن المسلمات الشعبية التي يجب الا يخرج عن نصابها كالفيدرالية وتحديد المصير!.

الوفـــاء لأهـــداف ثـــورة اكتوبـــر

سمير النمر

ها نحن اليوم نشهد الذكرى التاسعة والأربعين لثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة التي انطلقت شرارتها من جبال ردفان الأبية وحمل لواءها أبطال شجعان وضعوا قيم الوطنية والتضحية والفداء في رحاب الأرض اليمنية الطاهرة، وقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل عزة اليمن وكرامتها واستقلالها وحريتها ضد الاحتلال البريطاني الغاصب الذي ظل جاثماً على أرض اليمن الطاهرة في الشطر الجنوبي سابقاً، احقاباً طويلة، فكان لهؤلاء الثوار الأبرار الذين خلدوا اسماءهم في صفحات التاريخ بأحرف من نور الفضل الكبير والشرف العظيم في اشعال فتيل الثورة المباركة ضد الاحتلال الأجنبي، فكانوا رجالاً عظماء بعظمة المبادئ والقيم والأهداف التي حملوها والتي ضحوا بأرواحهم في سبيل تحقيقها من أجل ان يحيا الشعب اليمني حياة العزة والكرامة والاستقلال ضد كل أنواع الاستبداد والظلم والطغيان والاستعمار..

إننا اليوم نحتفي بالذكرى التاسعة والأربعين لثورة الرابع عشر من اكتوبر في ظروف بالغة التعقيد يمر بها اليمن حيث تواجه اليمن مؤامرة كبيرة وبشعة على المستوى الداخلي والخارجي..هذه المؤامرة التي بدأت في ٢٠١١م تحت مسمى ثورات الربيع العربي التي استهدفت عدداً من البلدان العربية والتي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، كانت اليمن أحد البلدان التي اكتوت بنار هذه الموجة التي أرادت ان تقود اليمن إلى مصير مجهول غير واضح الملامح لأن هذه الثورات المسماة بثورات الربيع العربي لا تمتلك أي مشروع وطني قادر على تجسيد احلام الشعب وطموحاته في غدٍ أفضل عنوانه الحرية والكرامة والتنمية والاستقلال والسيادة الوطنية وإنما كانت عبارة عن ثورات ارتدادية هدفها الحقيقي طمس المشروع الوطني والتحرري الذي حملته ثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر بكل مضامينه الوطنية والتحررية من الاستبداد والاستعمار بكافة اشكاله الداخلية والخارجية، ولهذا فقد كانت ثورة (٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر) بمثابة- المشروع الثوري الحقيقي الذي انطلق من عمق المعاناة التي اكتوى بنارها أبناء اليمن في شماله وجنوبه ضد الاستعمار والاستبداد والقوى الرجعية التي ظلت جاثمة على احلام اليمنيين وطموحاتهم لفترات طويلة..ونحن عندما نصف ما يسمى بثورات الربيع العربي بأنها ثورات ارتدادية- فإننا ننطلق في هذه التسمية بناءً على الوقائع والأحداث التي افرزتها ما يسمى بثورات الربيع العربي في اليمن خصوصاً، ما حدث خلال أكثر من سنة ونصف من اختلال أمني وفوضى وتدمير للقيم وللمؤسسات وغياب للمشروع الوطني وعودة الوصاية الدولية على اليمن ودخول جنود المارينز إلى أرضنا الطاهرة وتصدر القوى الرجعية والتقليدية والعشائرية والمتطرفة على المشهد السياسي في البلد اليوم يؤكد أن ما حدث في اليمن خلال اكثر من عام ونصف ليس إلاّ مؤامرة ومشروع ارتدادي هدفه الأساسي الانقلاب على المضامين الحقيقية لثورتي (سبتمبر وأكتوبر) وأهدافهما العظيمة التي ضحى الشهداء بأرواحهم وقدموها رخيصة في سبيل تحقيق هذه الأهداف..

ومن هنا فإننا جميعاً اليوم مطالبون أكثر من أي وقت مضى بالوقوف صفاً واحداً ضد كل المؤامرات التي تحاك ضد اليمن وأمنه واستقراره ووحدته واستقلاله، كما أننا مطالبون بالانتصار لقيم وأهداف ثورة (سبتمبر وأكتوبر) وإحيائها في نفوس الأجيال من خلال محاربة كل الأفكار والمشاريع الصغيرة التي يُراد أن تفرضها على الأجيال، وتطمس من عقولهم وضمائرهم كل المبادئ الحية التي قامت من أجلها ثورة (سبتمبر وأكتوبر)، واستبدالها بمفاهيم مشوهة ومقلوبة للمضامين الثورية الحقيقية، من اجل استنساخ جيل كامل مشوه الثقافة والتفكير ومفصول عن الارتباط بتاريخه وحضارته وعزته وكرامته..

ومن هنا فإننا أمام مهمة وطنية عظيمة تتمثل في الحفاظ والوفاء لأهداف ثورة (سبتمبر وأكتوبر) ومنجزاتها العظيمة بكل صدق ومسئولية ضد هذا التيار الجارف الدخيل على ثقافة اليمن وتاريخه وحضارته والذي يريد أن يبتلع كل شيء جميل في هذا الوطن، ما لم فإننا سنكون مشاركين في قتل وطمس هوية جيل كامل بكل ما تحمله الكلمة من معنى وسيسجلنا التاريخ في أسوأ صحفاته.